

قضايا معاصرة (الخلاف الفقهي بين الاعتبار والتوظيف) | د. فهد

بن صالح العجلان

فهد العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ايها الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وطيب الله ليلتكم بكل خير. مرحبا بكم الى هذا اللقاء الجديد وهذه الحلقة الجديدة التي نعرض فيها قضية من القضايا المعاصرة. قضية اليوم مشاهدي الكرام - [00:00:00](#)

معركة هكذا اسمها ضيفنا عندما الف كتابا اسماء معركة النص. يعني النص الشرعي بالتأكيد وسنذهب رفقته هذه الساعة لنعرف ما دواعي هذه المعركة ومن هم اطرافها؟ وهل فيها منتصر وغالب - [00:00:37](#)

ولاي الفريقين يجدر بنا ان ننتمي اساس القضية احبتي الكرام محل النقاش هي الخلاف الفقهي في فهم النصوص الشرعية. فبينما يجتهد علماء كبار في تفسير النصوص وبيان ابتداء من النص الشرعي وانتهاء اليه - [00:00:56](#)

نشأ انحراف فكري يبدأ من تفسير النص الشرعي وينتهي خارج دائرة قدسيته ولزوم اتباعه فنشأ ما اسماء البعض مقاصد النفوس قبل مقاصد الشريعة او مقاصد النفوس قبل مقاصد الشريعة ودخل حتى اللادينون - [00:01:14](#)

لنصوص الشرعية ففسروها ووظفوها لمصلحتهم وفي المقابل يغلق اخرون كل ساعة جاء بها الدين وكل مساحة للاجتهد لا تخرج عن الضابط الشرعي. فما هو الفرق بين الفريقين وكيف يميز الانسان بين المجتهد الشرعي - [00:01:32](#)

والمجتهد المنحرف وما هو الخلاف المعتبر شرعا واسئلة اخرى كثيرة نعرضها اليوم في قضيتنا الخلاف الفقهي بين الاعتبار والتوظيف. عرضها سيكون على ضيفنا في هذه الحلقة فضيلة الشيخ الدكتور فهد ابن صالح العجلان الاكاديمي والباحث الشرعي في قضايا الشريعة والفكر الاسلامي - [00:01:51](#)

باسمكم ارحب بالدكتور فهد حياك الله يا دكتور واهلا بك. حياك الله اخي الاستاذ عبد الرحمن وحياء الله الاخوة والاخوات جميعا انا سعيد بك غاية السعادة دكتور خاصة وانه الظهور التلفزيوني الاول لك - [00:02:16](#)

ولا ادري كيف سيكون مستوى هذا الظهور اذا كان يعني مبتدأ بمعركة اه مستوحاه من من من كتابك معركة اه النص عموما آآ ارجو باذن الله تعالى ان نحقق في هذه الحلقة فائدة مرجوة للمشاهدين آآ الكرام واذا سمحت لي آآ - [00:02:29](#)

ابداً من كتابك قبل ان اتي على مجموعة من المحاور باذن الله تعالى ماذا تقصد بالمعركة اولا الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم وابارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ثم اما بعد - [00:02:49](#)

اه فالمقصود بمعركة النص هو ان اه النص الشرعي اه اصبح هو اه المتفق عليه اه بشكل عام في عند اغلب الناس اه فحتى خصوم النص الشرعي الذين يرفضون الشريعة ولديهم اشكالات مع الوحي ومع اه الكتاب والسنة ومع اجماع الفقهاء وعندهم - [00:03:06](#)

اه طعون مختلفة. حتى هؤلاء الناس ما عادوا اه يواجهون الشريعة بشكل ظاهر علني. نعم يوجد فئة لا زالت اه آآ تعلن رفضها للشريعة آآ بوظوح وبه الجلاء لكن الغالب هو ان الانحرافات والاشكالات آآ تمرر من ذات النص - [00:03:26](#)

فهي في الحقيقة معركة. اه سواء يعني لطفناها او لم نرد ان نلطف الوضع. هو هي في الحقيقة معركة كل اه يدعي ويحرص على ان يكون متوافقا مع النص الشرعي او او يدعي انه متوافق مع النص الشرعي اظهار حقيقة المعركة اظهار المفهوم - [00:03:46](#)

حقيقي للنص الشرعي اه والمساحة الاجتهادية ثم المساحة غير الاجتهادية هو من الاساسيات اه الضرورية التي يجب ابرازها اه في

هذه اه في كل وقت كانت في هذه الايام آآ بشكل اظهر. وفي هذه الليلة بشكل يعني ادق باذن الله تعالى سنأتي في خلال آآ الساعة التلفزيونية هذه الى - [00:04:07](#)

تجلية لكثير من هذه القضايا التي تفضلت بها او عنونت لها في كتابك بمعركة النص. اسمح لي اولا ان اسألك عن الخلاف الفقهي هذا المصطلح وهذا المفهوم ماذا نقصد به؟ جميل. المقصود بخلاف فقهي هو آآ الاجتهاد والتأويل والبحث والنظر وفق الحدود آآ التي آآ - [00:04:27](#)

آآ يعني وفق الحدود الشرعية بحيث ان الشخص يلزم منها شرعيا معينا لا يتجاوزه ويبقى في اطار اصل ثابت لا يتعداه اه حتى يتضح مفهوم الخلاف الفقهي او الخلاف الشرعي او الخلاف المعتبر او خلاف السائغ. اه هو في الحقيقة منهج وسط بين طرفين. مهم. هناك طرف - [00:04:47](#)

آآ يرى اعتبار كل آآ رأي وكل اجتهاد وكل تأويل فيراه انه جزء من الاعمال العقلي وان هذا بحث حر وان يعني الاقوال جميعها تدخل ضمن الاعتبار لانها كلها تبحث عن حق والحق نسبي بينهم فليس ثم اي طرف افضل من طرف. اها - [00:05:07](#)

فهذا الطرف الغي وجود ثوابت. فليس عنده اصل او ثوابت يدور حولها. انما يرى ان المسألة مسألة اراء لا فرق بين رأي ورأي في المقابل آآ هناك من ضيق آآ الاعتبار اراد الزام الناس برأي آآ معين سواء رأي رأيه او رأي غيره - [00:05:27](#) يعني فسيحصل من تلقاء ذلك ضيق وحرَج. الوسط هو ان يكون لديك ثوابت تحافظ عليها وتنطلق منها وتكون هي الاطار المرجعي الذي يحكمك ويضبط آآ اجتهادك وفي نفس الوقت يكون هناك مساحة واسعة من الاجتهاد والتأويل والنظر والبحث والمراجعة وهي وهذه الحقيقة وهذه هي التي جاءت بها الشريعة في - [00:05:47](#)

الخلاف اه الشرعي المعتبر. هم. يعني اين نضع يعني حديثك الجميل هذا ومقدمتك التأسيسية للحلقة من قول الله تعالى ولا لا يزالون مختلفين آآ الا من رحم ربك. جميل. آآ يعني هذه الاية يكثر الاستدلال بها بشكل خاطئ. آآ يعني آآ بعض الناس - [00:06:07](#) يستدل بهذه الاية على ان كل رأي اه مهما كان مخالفا للشريعة فان الله فانه مقبول شرعا لان الله تعالى اراد ذلك فيقولون لو كان الله لا يريد هذا الامر لما اوجدهم - [00:06:27](#)

فهو يقولون من حكمة الله في في الكون وبالتالي فالله اراده. والحقيقة ان هذا الاستدلال فيه غلط منهجي واضح. وهو انه يستدل آآ بالقدر على الشرع ما معنى هذا الكلام - [00:06:40](#)

لا يزال مختلفين الا من رحم ربك. هذا اه قدر خلقه الله في الناس. انه لا يزالون مختلفين. كما انهم لا يزالون يحصل فيهم القتل. ويحصل فيهم فعل الفاحشة يحصل فيهم آآ السرقة ويحصل فيهم الاعتداء. فهذه من طبيعة الحياة. فلا احد يقول ان هذه وجود هذه الاشياء قدرا دليلا على جوازها وصحتها - [00:06:53](#)

شرعا هذا هنا خطأ منهجي يستدل بالقدر على الشرع وهذا خطأ. فالحقيقة ان حدود الشرعية ثمة حدود في الخلاف معتبرة شرعية وثمره حدود غير معتبرة شرعا وان كانت موجودة اه في في الواقع - [00:07:13](#)

اه اذا سمحت لي اه يعني حتى نفهم مكان خلاف المعتبر اه ممكن نقسم الاحكام الشرعية من حيث اه الاعتبار خلاف فيها وعدم الاعتبار ثلاثة اقسام رئيسية. جميل القسم الاول الاحكام آآ التي يسميها العلماء المعلوم من الدين بالضرورة. مهم. وهي الاحكام

القطعية الظاهرة البينة التي تضافرت نصوص شرعية كثيرة في اعتبار - [00:07:28](#) حتى اصبحت مما لا يخفى عادة على مسلم. مثل وجوب الصلاة والصيام والحج والزكاة وغيرها. اركان الاسلام الخمس آآ ايضا آآ تحريم الزنا تحريم الخمر فهذه احكام قطعية ظاهرة لا الظن فيها بالظبط بالظبط لاجل ذلك كانوا العلماء يقولون لا ينكروها آآ يعني من انكرها - [00:07:50](#)

فهو كافر لانه المسلم لا ينكره عادة. مهم. هناك مرتبة ثانية وهي احكام مجمع عليها متفق عليها قطعية عند العلماء. لكنها ليس بالضرورة ان يعرفها كل واحد فهي آآ من من مارس العلم ومن درس من العلماء او اهل العلم او المتخصصين فانه يعرف ان هذه احكام قطعية - [00:08:10](#)

اه وان كانت اه في درجتها دون المرتبة الاولى. هناك مرتبة ثالثة وهي مرتبة الاحكام اه الخلافية. وهي التي وقع فيها نزاع بين العلماء
آآ وهذه طبعا دون المرتبة الثانية وهي في الحقيقة ايضا قسمين - [00:08:28](#)

هناك احكام خلافية بين العلماء وفيها نصوص. ولا ولا معارضة لها. آآ يكون بعض الفقهاء اخطأ واجتهد وتأول فخالف النص. فهو
ومجتهد ومعتذر وعلى خير وعلى اجر. لكن لا يجوز اتباعه ما دام تم نص ظاهر في المسألة - [00:08:43](#)
هناك مسائل ليس فيها نص ظاهر في المسألة او النصوص فيها متعارضة هنا تكون ما يسمى بالمسائل الاجتهادية التي الخلاف فيها آآ
اوسع فهذه اذا ثلاث درجات كلها من الشريعة ومن الدين. يعني لا يتوهم احد ان اه وجود خلاف المسألة او قول المسألة قطعية -
[00:09:01](#)

بعضها من الدين وبعضها خارج الدين. كما يتوهم بعض الناس فيقول هذه المسألة آآ الدين هو القطعيات والمعلوم بالدين بالضرورة. لا
ليست آآ جميعها حملة الشريعة من الدين انما الخلاف بينها في درجة آآ القطع بها او وفي محلها وميزانها آآ في الاحكام الشرعية. آآ
يعني كنا - [00:09:20](#)

يعني على مدى سنوات يعني نسمع العبارة الشهيرة اختلاف امتي اختلاف امتي رحمة آآ وهي عبارة بالتأكيد كما تعلمون يعني عن
النبي صلى الله عليه وسلم لكن معناها هل هو صحيح والاختلاف هذا يعد من من الرحمة؟ لا شك ان ان الخلاف الفقهي هو خلاف
رحمة - [00:09:40](#)

ويعني وهي يعني من حكمة من حكمة الله سبحانه وتعالى في زلزال الشريعة انه لم يجعل احكامها كلها ظاهرة قاطعة بحيث لا
يحصل فيها خلاف بل من حكمة من حكمة التشريع ان ثمة مساحة كبيرة من الاحكام الشرعية لم تقطع - [00:10:00](#)
الشريعة باحكامها حتى يكون هناك سعة للناس وحتى يكون هناك اه فضل لاهل العلم واهل البحث والاجتهاد والنظر حتى يتتبعوا
مراد الله ومراد النبي صلى الله عليه وسلم فلا شك انه رحمة انما يكون آآ يعني فساد وانحراف عندما لا يكون اختلافا آآ وفق المناهج
آآ الشرعية المعتبرة اها - [00:10:20](#)

انت في في اه في كتابك اه دكتور آآ يعني ذكرت تحت عنوان او او او آآ نعم العنوان العريض وهو جامعة الانحرافات الفكرية
المعاصرة اه قلت اثناء نقاشك لمسألة الخلاف في حكم الردة. نعم. قلت - [00:10:41](#)
اه يأتي بعضهم بذريعة الخلاف الفقهي ليزيح حضور هذا الحكم عن طريقه. مع ان المسألة ليس فيها خلاف اصلا ولو كان ثم خلاف بين
الفقهاء في اي حكم شرعي فالخلاف لا يلغي العمل وليس من شرط العمل بالاحكام الشرعية ان يتم الاتفاق عليها. جميل. كيف هذا -
[00:10:59](#)

اه يعني هذا يقودنا سؤال مهم. اه يعني يسأله اكثر الناس. وهو ما هو الموقف من اه الخلاف اه الشرعي والخلاف آآ الفقيه آآ او ممكن
نقول ما هي اثار الخلاف الفقهي؟ يعني اذا حصل خلاف فقهي معتبر بين الفقهاء فما هي اثار اثار هذا اختلاف؟ آآ - [00:11:17](#)
هناك عدة اثار. الاثر الاول وهو اه احسان الظن باهل العلم الذين اجتهدوا واختلفوا ووقعوا في اه عفو او يعني توصلوا الى الى معينة
فيحسن الظن فيهم يرى انهم على خير. اه فهو يدور في النهاية بين اجر والاجرين كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد
الحاكم فإخطأ فله - [00:11:37](#)

اجر من اجتهد فاصاب له اجران. فهو في النهاية يدور حول آآ الاصابة آآ والخطأ فهو الاجر الاجرين وليس آآ يعني آآ مثلهم مما يذم او
يعاب اه الاثر الثاني وهو تبع لذلك انه لا يجوز ان يفسق او يكفر او يبذع او يظلل عالم بناء على اجتهد - [00:11:57](#)
فقهي يعني توصل اليه من خلال نظر في الدالة. حتى ولو اخطأ حتى والمجال مفتوح للنقد والرد والمناقشة العلمية. لكن لا يصل حد
الى ان يطعن في دينه بناء على اجتهد ونظر في الدالة. فما زال العلماء يختلفون ويرد بعضهم على بعض ويؤلفون الكتب. آآ -
[00:12:17](#)

وما كان هذا مجال للطعن والنقد آآ في ديانة الشخص او او عدالته هذا خاص بالعلماء يا دكتور فقط خاص بكل مجتهد يعني هي
مجال ان يكون الشخص آآ مجتهدا في البحث عن الدليل. لان بعضهم عفو يا دكتور يجتهد - [00:12:37](#)

ويعني فيما يبدو للناس انه يملك ادوات الاجتهاد. لكن اجتهاده لا يعجب الطرف الآخر او الآخرين. فيبدأون بالقول انه متتبع رخص او متبع لهواه او هكذا اه يعني مواقف الناس قد تتباين اه من اي شخص بناء على اعتبارات عدة. انما الاعتبار في الشخص نفسه وما يعرفون حاله اذا كان اه قد امتلك الالة الشرعية لتؤهله - [00:12:54](#)

شوف النظر في نصوص شرعية فإخفاً فهو من من المجتهدين اما يكون الشخص عنده قصور علمي معين ويجتهد في الحقيقة انه لم يجتهد لان الاجتهاد هو وبذل الطاقة بذل السعة في تتبع الحكم الشرعي. فشخص مثلاً لا يعرف آآ علم الحديث. ولا الصحيح ولا الضعيفة من الاحاديث. فلما - [00:13:17](#)

انا اجتهدت في الحقيقة انه ليس ثمة اجتهاد. انما ثم اه ثمة قصور. فاذا اكتمل عند الشخص الالة واجتهد فإخفاً فهو على خير وان اصاب فهو ايضاً على خير ولا يكون هذا سبب لاي لاي طعن آآ طعن فيه - [00:13:37](#)

هذا ما يتعلق بالشخص الذي عنده الة ومملكة وقدرة على النظر في الخلاف الفقهي بحيث يعرف ما هو الراجح وما هو الصحيح ويميز اقوال الفقهاء ويعرف يعني مبان الوصول للقول الراجح. اما من كان آآ يعني ليس لا يملك هذه الالة. آآ فان الفقهاء قد وضعوا قاعدة رائعة ومحكمة - [00:13:54](#)

تقول انه يسأل من يثق في دينه وعلمه يسأل من يثق في دينه وعلمه وهي عبارة يعني تعبر عن منهج شرعي واضح ومضطرب وفي الحقيقة هي كونها قاعدة في الخلاف الفقهي ايضاً من ضمانات حماية الخلاف الفقهي من العبث والانحراف - [00:14:14](#)

اه طبعاً ربما يقول بعض الناس اه ان هذا يؤدي الى التساهل عندما نقول للناس اه اسأل من تثق في دينه وعلمه ربما يظن ان هذا سبب للتساهل لانه قد يسأل اي شخص مثلاً او انه قد يكون يثق في عشرة مثلاً بالظبط يعني قد - [00:14:36](#)

سبب لانه اه يعني تكون الفتوى على هواه. مهم. وفي الحقيقة ان هذا هو الذي يحارب الهواء وليس سبباً له يعني ما ليس ثم حاجة لوضع قيود جديدة ان مجرد ان يعزز في الناس ان الفتيا دين - [00:14:51](#)

كما قال محمد ابن سير رحمه الله ان هذا العلم دين. فانظروا عمن تأخذون دينكم. مهم. يعزز ان المطلوب منك ان تسأل من تثق في دينه وعلمه. وضع الف خط تحته - [00:15:06](#)

ففي النهاية مسؤولية المستفتي ان يتأكد من الثقة في الدين والثقة في العلم وهذا يجعل مسؤولية البحث عن الاحكام الشرعية مسؤولية ذاتية ان الشخص يبحث بنفسه ويعرف هو اعرف الناس بما في قلبه ولماذا سأل فلان ولماذا بحث عن فلان؟ فهذه من اشياء قلبية لا يعرفها الا الله - [00:15:16](#)

فانت في النهاية امام اه يعني الاحكام الشرعية هي احكام دينك. وتتعبد الله بها فانت المسؤول عنها فاسأل من تثق في دينه اه وعلمه. اه من هو هذا الشخص اه كيف اعرفه؟ هنا في النهاية يتحرك الوازع الديني الديني. الطريف هو ان بعض الناس لا يحب هذا الكلام. مهم. يعني - [00:15:39](#)

كثير من الناس لما تقول اسأل من تثق في دينه وعلمه لا يرتاح لهذا الخطاب يريد ان تحدد له مباشرة هو حلال حرام يعني كأنه ما ما يريد تحريك يعني دافع الضمير والمراقبة والاحتياط المحاسبة الذاتية وهذا خطأ فهي في النهاية - [00:15:59](#)

يعني احكام شرعية انت في النهاية تستطيع ان تقع في الحرم مباشرة وتستطيع وتستطيع ان تقع فيه بتأويل معتبر وتستطيع ان تقع فيه بتأويل تخادع الناس لكن لن تستطيع ان - [00:16:17](#)

رب العالمين. هم. هذا بالنسبة للعامي يفترض كما تفضلت ان يذهب لمن يثق في في دينه وعلمه. بالنسبة للمجتهد المجتهد ما هو الرأي عند الخلاف او عند اجتهاده ما هو الرأي الذي يفترض ان يذهب اليها؟ والمترجح عنده مثلاً؟ نعم هو يعني يبذل وسعه في النظر في الدلة ويختار ما اه اه - [00:16:27](#)

ترجح اليه طبعاً بشرط الا يخالف نصاً قطعياً ولا اجماعاً لان هذا ايضاً من منهجية النظر الفقهي ان ان يكون ملتزماً بالنص القطعي بالاجماع ولا يمكن اساساً اجتهد آآ تتبع الدلة الا لابد ان يعني آآ يحافظ على موضوع النص وموضوع الاجماع الا آآ يتجاوزهما -

إذا سمحت لي فقط حول موضوع آآ قاعدة من يثق في دينه وعلمه هذا يدعونا حقيقة الى آآ يعني تسليط الظوء على ظاهرة شائعة حقيقة اها وهي ظاهرة سيئة وهو ان الشخص ما عاد او كثير من الناس ما عاد يسأل من يثق في دينه وعلمه بل ربما يسأل اقرب شخص اها فهو اذا يعني ربما - [00:17:08](#)

اسأل شخص في المسجد او في الشارع او في اي مكان ربما حتى لا يعرفه. رأى مظهره فاحسن الظن فيه فيسأله مسائل كثيرة في الدين. ويلتزم بكلامه. وربما يعني يسأل احد زملائه واصدقائه فيقول له الحكم حرام او حلال؟ او اظنه حرام او شكله حرام وتبت من الاحكام الشرعية؟ اعتقد انه يعني برئت ذمته وهذا خطأ - [00:17:29](#)

لا تبرأ الذمة بهذه الاسئلة. انما من يثق في دينه وعلمه. اعرف جيدا ان يعني الناس او كثير من الناس يشتكي ان يعني بعض العلماء مشغولين بالتزامات عدة احيانا الرد على الجوال او يعني - [00:17:49](#)

الاجابة بشكل متيسر لكثير من الناس. لكن في المقابل اعتقد انه تيسرت وسائل كثيرة. بامكان الشخص ان يتواصل مع اهل العلم فيها. يعني القنوات الفضائية المواقع الانترنت شبكات اجتماعية فيها عدد من طلبة العلم المعتمدين بامكان الشخص يتواصل معهم ويأخذ يعني ما يشكل من الاحكام الشريعة منه - [00:18:05](#)

جميل في حديثنا عن تتبع الرخص واتباع الهوى اه في ظل هذا الخلاف الفقهي الذي نسمع به ونعيشه ونراه. حقيقة ونسمعه دائما يعني كيف الانسان العامي او يعني لنقل الذي لم يطلب العلم ولا يستطيع التمييز - [00:18:23](#)

اين يضع نفسه يعني في ما بين الخلاف الفقهي وتتبع الرخص طبعاً لما قلنا او قال الفقهاء يثقوا في وعلمه تلقائياً هذه القاعدة تضرب تضرب الترخيص وتميته تماماً. لما الشخص يسأل بالثقة والدين ويبحث فانه لا يمكن - [00:18:42](#)

كن متلخصاً والمقصود بالتخصيص ان الشخص يتتبع كلام العلماء في بحث عما هو اسهل. فهو لا يسأل ليعرف ما هو الحكم الشرعي. وما هو الواجب عليه؟ انما هو يريد ان يصل الى القول الاسهل. فيسأل مثلاً - [00:19:03](#)

خمسة اشخاص ستة سبعة فان توصل الى قول بالاباحة اخذ به او يعني يسأل بعض الناس اه يرتاح لفتاوى فتاويهم ليس لاجل انهم اه اوثق في علمهم او انه يرتاح لعلمهم ومنطقهم انما - [00:19:18](#)

لانه يشعر ان اقوالهم سهلة ومتيسرة. فهذا ضابط يرجع في النهائي الى المراقبة الذاتية. العلماء وان اختلفوا فقد اجمعوا على حرمة اتباع الرخص وحرمة اتباع الهوى. فالخلاف الفقهي ما يجوز ان يكون مبناه على تتبع رخص - [00:19:33](#)

كيف اعرف انك متتبع الرخص؟ في الحقيقة لا يمكن ان تعرف بشكل قاطع. فلان يتتبع رخص او لا يتتبع. في النهاية هي مرجعها الى الضمير. والى مراقبة الله تعالى وكل خصيم نفسه وكل يعرف يعني حاله وهل هو فعلاً متتبع للرخص ام باحث عن آآ الحكم الشرعي؟ في من خلال بحثك الدائم - [00:19:49](#)

ومعايشتك لهذه القضية قضايا الخلاف الفقهي الاجماع على القضايا هل حصل ان ترخص الناس في في مسألة كان في هنالك اجماع عليها عند السلف يعني ربما الصور قد تكون يعني كثيرة لكن احب اذكر مثال يعني قد يشوش على يعني التأصيل لكنه موجود لا شك انه يعني اي مجتمع - [00:20:09](#)

سيقع فيه كل صور كثيرة من المخالفة اه انما الوجود اختلاف بين العلماء في مسألة لا يحول هذه المسألة الى خارج الشريعة. او يجعلها مسألة اه يعني مباحة لان بعض الناس يظن انه المسألة فيها خلاف معناها انها - [00:20:33](#)

مباح حتى قال الشاطبي رحمه الله متذمراً من هذه آآ من هذه الصفة قال وقد زاد الامر عن قدر الكفاية حتى غدا الخلاف في المسائل معدوداً من حجج عبارة جميلة. يعني اصبح وجود خلاف دليل على الاباحة - [00:20:51](#)

وهذا كلام خاطئ والعلماء وان اختلفوا فقد اجمعوا ان وجود خلاف لا يعني انه المسألة مسألة آآ مباح لاجل ذلك آآ يقول ابن عبد البر رحمه الله الفقيه المالكي المشهور عبارة في موضوع احتجاج بالخلاف الفقهي يقول - [00:21:08](#)

الاختلاف ليس بحجة عند احد علمته بفقهاء الامة الا من لا بصر له ولا معرفة عنده ولا حجة في قوله. وجود الخلاف لا يعني اه ان الشخص يعني آآ اب خرج من يعني رفقة الشريعة فاصبح من المجال مفتوح له ان يختار ما يشاء انما يختار بحسب آآ الارجح

وحسب - 00:21:25

لا يغلب على ظنه انه هو الشريعة. جميل. اعود ايضا الى الى كتابك وهو يعني يحتوي كل هذه الامور التي تذكرها وتتفضل بها وهو مرجع حقيقة جميل في هذا الموضوع - 00:21:45

وقد ذكرت في احد العناوين عنوانا لافتا الا وهو البقع السوداء ويعني ذكرت ان هنالك تلازما يعني بين الانحراف الفكري في تأويله آ للنصوص يعني عندما يؤولون نصا تظهر البقع السوداء في هذا ماذا تقصد بهذا؟ جميل آ يعني المقصود ان آ كثير من المنحرفين الذين هم - 00:21:57

اه يختلفون تماما عن الخلاف اه عن رؤية الفقهاء وعن اختلاف فقهي كثيرا ما يمررون بعض المسائل الفقهية او اقوال العلماء او المفاهيم الشرعية يدرجونها في سياق ترويج مفاهيمه المنحرفة - 00:22:23 ويتوهم انه في ضمن باحة الخلاف الفقهي بمجرد ان يأتي بقول لمالك رحمه الله او قول الشافعي او قول لاحمد او لغيره لا يظن انه انه مسألة الخلاف الفقهي هي سياق متكامل. ومنظومة متكاملة فعندما يأتي الشخص من الخارج فيوظف بعض تفصيلاتها - 00:22:38

انه بداها من السهولة لاي مطلع ان يعرف انه امام انحراف فكري وليس امام وليس امام آ خلاف تركي وذكرت له مثال آ بقضايا المرأة المسلمة المعاصرة اي نعم فكثير ما لما يعني آ لما - 00:22:58 يأتي بعض الفضلاء ومن اهل العلم فينكرون بعض المنكرات الظاهرة في المتعلقة بعلاقة الرجل بالمرأة يعني اما رأوا صورة معينة محرمة فانكروها علنا ونصحوا يأتي بعض الناس فيذهب في آ يبحث في محركات البحث الفقهية فيستخرج اقوالا فقهية معينة نصوصا من الفقهاء ويضعها آ في هذا السياق فيظن - 00:23:13 انه في الحقيقة انه قدم خلافا فقيها. والحقيقة ان العالم نفسه الذي نقل منه هذا النص لو كان حاضرا لكان من اول الناس الذين ينكرون هذه المنكرات. اما ان الشخص يرى المنكرات - 00:23:33

علنا فيصمت بل ويدافع عنها ويثني عليها ويشيد بها. ثم اذا انكر على اصحابها بدأ يقول المسألة فيها خلاف حقيقة ان هذا ليس له علاقة آ خلاف الفقيه يعني انت لا تحبذ ايضا العبارة التي تقول نحن بحاجة الى اعادة النظر في هذا الحكم حسب المقاصد الشرعية - 00:23:43

طبعا يعني هذا يدعونا الى الحديث عن قصة توظيف الاحكام الشرعية. اي نعم. اه الناس لديهم حب وتعظيم نصوص شرعية ادرك هذا يدرك هذا القريب والبعيد. حتى اشد الناس مخاصمة لاحكام الشريعة. والذي لديهم اشكالية مع الوحي ومع القرآن ومع السنة - 00:24:04

ادركوا تماما انهم لا يمكن ان يكون لهم حضور في المجتمعات المسلمة. ولا يكون لهم اي قبول وهم يصادمون الشريعة صراحة. اها. فسلكوا طريقة ان تمرير المفاهيم المسبقة المنحرفة من خلال الشريعة. فهو يقول بدل ما بدل ما اصرح للناس برفض الشريعة فيأتي التفسير - 00:24:29

والتضليل نفرة الناس وكرههم احاول ابحت في الشريعة عما يسند قلبي وهذا طبعا ليس استنباطا مني انا استخرجت هذا استنباط استخرجته منه خالد الطريق واضحة يعني تكلموا عنها وشرحوها انهم سيبحثون في التراث الاسلامي عما آ يجعل كثير من الاحكام تمرر يأتي - 00:24:49

الخلاف الفقهي يأتي بالمقاصد الشرعية يأتي بالمصالح يأتي باجتهادات عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأتي بغيرهم من من المفاهيم الشرعية حتى يمرر فيها الاحرام فكرية ليس لها اي علاقة. مهم. بالنص الشرعي. وبالتأكيد لا يملك الالة طبعا. بالتأكيد. وهنا اه يعني يدعون الحديث الى ام يعني - 00:25:12

فارق بين الخلاف الفقهي. الخلاف الشرعي الخلاف السائغ وبين الخلاف المنحرف المتجاوز. اهم اصل الخلاف فقهي كله على اه تعدد مسائله ومدارسه ومذاهبه كله كله يدور حول اصله او ينطلق لاصلين تجاوزهما. الاصل الاول هو اتباع - 00:25:32

مراد الله ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالفقهاء كلهم آآ على اختلاف مذاهبهم يعني هو يريد ماذا يريد البحث عن مقصود الشريعة فقراءته وبحثه وتأليفه وحياته كله تدور حول هذا الهدف - [00:25:51](#)

الاصل الثاني انه مع سمو هذا الهدف والغاية والطاعة والعبادة التي في قلبه. وعلى ظاهره لا يكتفي فقط بالنية الحسنة هذي من ثمة منهج علمي موضوعي منظم يرى انه هذا المنهج يساعد للوصول الى الاحكام الشرعية - [00:26:07](#)

بشكل صحيح وواضح. هذان الاصنان لما تنقضهما تجد انك في الانحراف الفكري. في الانحراف الفكري انت امام يعني شخصين اما شخص ليس اصلا حريصا ليس يعني ليس آآ حريصا على اتباع الشريعة اساسا - [00:26:27](#)

او شخص اه ربما هو حريص لكن لا يسلك منهج معتبر. يعني اه يكون اه اه يعني اه عنده جهل باللغة العربية. عنده جهل بالحديث سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فالمنهج الذي يسيء اليه ليس منهجا. اه معتبرون بالتالي اه يظهر بوضوح الفرق بين بين اه الخلافين. والان نريد الفرق فعلا - [00:26:44](#)

نريد تعرف لنا الفرق يعني ما بين الخلاف الفقهي فعلا وما بين هذا الانحراف او السلوك الفكري مع اذا اتضحت اذا اتضح الاصلان ظهر الفرق. الفرق ان الخلاف الفقهي هو خلاف يتقصد مراد الله مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويسعى عبر منهجية شرعية. هذه المنهجية توصلك الى - [00:27:04](#)

هذا المراد الخلاف المنحرف لا يريد مراد الله ولا مراد رسول الله او يريده لكن لا يسير عبر منهجية مضطردة فالشخص الذي ينكر السنة مثلا او يقيد بها او او او يضع شروطا اضافية عليها في الحقيقة ولو كان قصده حسنا. لا يمكن ان يصل الى مراد الله مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه الغى منهجا - [00:27:24](#)

معتبرا وهو منهج اه الاحتجاج بالسنّة طيب الان انا يعني مسلم عادي او عامي كيف استطيع التمييز ما بين من هو مستند على النص الشرعي في اجتهاده وبين من انحرف فكريا ويعني بناء على النص. بناء باطلا بالتأكيد على النص. جميل. سؤال مهم جدا يعني كيف - [00:27:43](#)

اه يعني اميز بين الخلافين حقيقة التمييز واضح اه ومهما اجتهد الشخص في اه التوظيف والاستغلال فانها اه تتضح لاي متابع او يعني ثمة عدة وسائل او ادوات او عناصر ممكن ان نطرحها لهذا التمييز. العنصر الاول سؤال اهل العلم وسؤال المتخصص - [00:28:09](#)

وبالباحثين الذين عندهم دراية بالاحكام الشرعية وحدود الخلاف والنزاع والادلة والاجماع فسؤالهم والرجوع اليهم يعني النظر في صفاتهم واقوالهم يساعد الانسان على تمييز آآ بين آآ بين الخلافين واذا سمحت لي اطرح مثلا مثال حتى تتضح آآ كيف آآ اثر - [00:28:30](#)

على معرفة اه اه الخلاف وحتى تتضح الخلاف الفقهي والخلاف الفكري مثلا من الاحكام الشرعية الثابتة آآ ما جاء في آآ في الصحيح من قول النبي عليه الصلاة والسلام من بدل دينه فاقتلوه. وهو آآ - [00:28:50](#)

الحكم الشرعي المعروف بحكم حد الردة. طبعا حكم حد الردة اه سبب اشكالا كبيرا في الحالة المعاصرة. اه نظرا لان حد الردة لا ينسجم بتاتا مع الغربية المعاصرة. هم. يعني الثقافة الغربية قائمة على توحيد الدين وابعاده واضعاف دوره - [00:29:07](#)

فلما تقول لهم انا عندي حكم فيه قتل بسبب اه اه محادثة الدين ومعادناته ورفضه ورفض احكامه. هنا ستقع في تصادم يعني قطعي بين ثقافتين مختلفتين تماما اه ادى هذا الى اه يعني وجود اشكال كبير مع هذا الحكم لدى بعض الناس - [00:29:22](#)

حتى يتخلصوا من هذا الحكم قال بعض الناس من من من الثقافة الغربية ولا من ثقافتنا؟ لا من المثقفين المسلمين طبعا للثقافة الغربية. مهم. اه فقال انه الاسلام اساسا كفل حرية الردة اساسا. وانه ما في اصلا في الاسلام اه تقييد للرأي وممكن الانسان ممكن الانسان يطعن في - [00:29:41](#)

يطعن في الرسول يمارس كل يعني كل حرية في مهما تجاوز ومهما طعن ومهما انتقد ليس باي حرية عفووا ليس فيه اي مانع فكلها حرية اه لما تولد عليه اه تأتيه هذه النصوص تسبب له اشكالية - [00:30:01](#)

فبحثوا فوجدوا ان ثمة آآ خلافا فقهيآ آآ في آآ حد ردة منسوب لبعض المتقدمين. آآ روي عن النخعي رحمه الله والثوري انه قالوا على المرتد يستتاب ابدا وقالوا اذا نحن امام خلاف فقهي - [00:30:15](#)

اه وبالتالي فمسألة حرية الردة ليست مسألة قطعية للدين. انما هي بحسب الاجتهاد. فالفقهاء لهم رأي وهناك رأي اخر يعني يجيز حرية الردة الشخص الذي يسمع هذا الكلام لأول مرة ربما لا يكون عنده قدرة على التمييز فيظن انه انه فعلا امام خلاف فقهي -

[00:30:31](#)

والحقيقة انه لو سلمنا اه ان ثمة خلاف في المسألة في النهاية انت بين قولين قول يقول آآ بالقتل وقول يقول بالاستتابة لكن قول يقول ان له حرية مطلقة يفعل ما يشاء هذا غير موجود بالمرّة في آآ المنظومة الفقهية المتقدمة انه انما هو من - [00:30:50](#)

آآ اقوال المعاصرين هل من انسان يسأل اهل العلم يتضح له ان آآ ما هو الخلاف الفقهي في هالمسألة؟ وما هو الانحراف آآ الفكري؟ اها طيب هل هناك قلت عرضا قبل قليل - [00:31:11](#)

اه انهم يوظفون بعض مقولات عمر بن الخطاب رضي الله عنه وايضا ذكرت ان هناك ايضا توظيف لبعض آآ مقولات الشاطبي يرحمه الله وبعض ائمة الاسلام وظفوها توظيفات معينة تخدم آآ مصالحهم الشخصية - [00:31:24](#)

اولئك الذين يعني اه اختلفوا اختلافا. جميل. اه ادى بهم الى الانحراف الفكري في اه تفسير النصوص الشرعية هل من نماذج اخرى كيف وظفوا مقولات عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟ اه طبعا عمر اجتهادات عمر من الاشياء الاساسية التي حرص كثير من اصحاب

الاتجاه - [00:31:38](#)

او او المنحرف في توظيف استاذة عمر يعني روي نقل عن عمر رضي الله عنه عدة احكام كان له اجتهاد في بعضها مثل اه اوقف قطع يد السارق في عام اه المجاعة - [00:31:56](#)

السهم المؤلفة قلوبهم آآ اوقفه لما ظهر الاسلام وقوي. آآ يعني امضى الطلاق آآ الثلاث اه فجعله ثلاثا. والتمتع في الحج. والتمتع بحج ونحوها. فهم يعني اه اخذوا هذه الاجتهادات فقالوا عمر - [00:32:11](#)

لا يتبع النصب كما تتبعونه. انما عمر يجتهد بحسب المصلحة. فان رأى المصلحة في النص عمل بها واذا رأى المصلحة خلاف النص تركها وهم يقولون نحن ايضا نمارس مثل فعل عمر رضي الله عنه. فنحن لما تأتوننا باحكام شرعية نجد ان الثقافة الغربية والحياة -

[00:32:31](#)

القوة الثقافية الوافدة علينا لا ترتضيها فاننا تلقائيا نتركها ونصبح مثل عمرة رضي الله عنها الحقيقة ان ثمة فرقا شاسعا مثل بين السماء والارض بين فعل عمر وبفعل هؤلاء. ما هو الفرق؟ ان عمر اساسا هو في هذه الاجتهادات ينطلق من النص نفسه - [00:32:52](#)

عمر مجتهد في فهم النص. وهؤلاء يجتهدون من خارج النص. اه فعمر لما قطع يد السارق مثلا آآ هو قطعه لان اشتهم شروط القطع للسائق لم تتوفر. فهو امام اناس فقراء محتاجين مضطرين. فكيف يعاقبهم على شيء يجوز له - [00:33:12](#)

هو اساسا اه يعني هو لما يعتدي على اموال الناس هو مضطر اساسا لهذا الفعل فهو لم لم يقع حقيقة في اه في اه سرقة اه وثمة موانئ عن اقامة حد السرقة - [00:33:29](#)

هو عمر مجتهد في تطبيق النص. لاجل ذلك عمر بعد هذا الحد بعد هذا العام يقيم يقيم الحدود لا اشكال. اما هؤلاء فهم لا يريدون اساسا اقامتها مطلقا لماذا لا يقيمونه؟ ليس لانهم نظروا في اللصوص بل لان الثقافة الغربية قوية الكاسحة تقول ان هذه وحشية

وهذه تخالف حقوق الانسان - [00:33:42](#)

المعاصرة فليس عندهم قدرة على الوقوف والوضوح امام الثقافة الغربية والاعتزاز بهويتهم وثقافتهم والمنافعة عنها فتلقائيا يبتعد عن اي حكم شرعي يسبب له اشكال وحساسية معه لكن هل استخدم آآ هؤلاء النصوص الشرعية وفسروها بما يتفق مع مصالحهم

الشخصية؟ آآ لا شك ان يعني آآ النصوص الشرعية حاضرة في - [00:34:02](#)

كافة اه يعني اه هذه المؤلفات فهو يقرر المفاهيم العلمانية والحداثيّة والمنحرفة مو سلفا ثم تأتي اه الاحكام اه الشرعية اه بعد ذلك يعني تبعا يعني هو الاحكام مقررة. ثم يأتي باي نص او شاهد او قول يرى انه اه يعني معتبر. ففرق كبير فرق كبير - [00:34:27](#)

من شخص مجتهد متتبع للدليل قاصد له بين شخص عابث منحرف وهنا قضية مهمة انه حتى الشخص لو خالف الدليل مخالف
الاجماع واخطأ لكنه يعرف من منهجه العام ومن طريقتة ومن اجتهاداته انه شخص معظم للشريعة ومتبع لها وسائر على اصول
- 00:34:47

لكنه مرة مرات خالف الاصل القطعية. مهم. او خالف الاجماع. اه نقول اخطأ اه تجاوز هذا خلاف غير سائر. لكن ما يمكن ان ان من
هؤلاء الناس المنحرفين. فهو في النهاية هو خطأ ربما لا يسلم منه احد. خطأ بشري. اه ولعل حسناته - 00:35:07
تربو على هذه على هذا الخطأ الشاهد ان حتى الشخص الذي يخالف او يتجاوز خلاف المعتمر مرة او مرتين واصوله منضبطة
ومنهجه معتبر لا يساوي ابدا بمن منهجه اه خارج اه السياق الفقهي انما جاء اه لتمرير بعض الاشكالات التي اه يجد ممانعة عند الناس
امامها. هم - 00:35:27

الشهير نجم الدين الطوفي آ قال مقولة الا وهي تقديم تقديم المصلحة على النص هي ايضا مما يستند عليه هؤلاء اه يعني هل فهمهم
لها صحيح ومن ثم اه اه يعني معتبر - 00:35:50

وهذا هذا الاستدلال وهذا الفهم او انه فهم باطل. جميل. طبعا مقولة الطوفي رحمه الله انتشرت انتشارا شائعا جدا في اه في في
هذا العصر اه وهي قوله ان المصلحة اذا تعرضت تعارض النص والمصلحة فانه يقدم المصلحة - 00:36:07
واستغلت لكنها في الحقيقة آ بشكل مختلف تماما عما اراد الطوفي. لان هذه العبارة خطأ من الطوفي رحمه الله. وبين العلماء وجه
الخطأ في الخطأ فيها لكنه في النهاية على خطأ الطوفي فبين خطأ الطوفي غير المعتبر وبين كلام هؤلاء الناس مفايزات - 00:36:25
يعني الطوفي تجاوز كلام الفقهاء في مسألة فاخطأوا وردوا عليه لكن حتى هذا الخطأ بينه وبين هؤلاء الناس مفايزات الطوفي آ مثلا
حدود ومقدرات يقول لا يجوز تقديم المصلحة عليها - 00:36:43

فاي شيء ثبت ان حد او الشريعة قدرته ما تتجاوزاه. اما المعاصرون فتجاوزوا هذه كلها. ايضا الطوفي يقول الاحكام القطعية لا
يتعرض لها اه وهؤلاء تجاوزوا احكام اه قطعية الشاهد من هذا ان الطوفي على تجاوزه فانهم تجاوزوه بكثير لانهم فقط استغلوا
درجة - 00:37:01

يعني مفهوم المصلحة الشرعية عند الطوفي يختلف تماما عن عن مفهوم المصلحة عند آ التيار المنحرف فالطوفي لما يقول المصلحة
الشرعية المصلحة الشرعية هي المصلحة التي جاءت الشريعة باعتبارها فما جاءت الشريعة بالغائه لا يساوي مصلحة - 00:37:23
اما بعض المعاصرين فمفهوم المصلحة عنده ليست مصلحة الشرعية فمثلا الربا عنده مصلحة لكن عند الطوفي ليست مصلحة. مهم.
لماذا؟ لان الطوفي يقول مصلحة شرعية. الربا ليس مصلحة شرعية. وان كان في فائدة لكنها فائدة الغتها الشرعية. اما اما اه من
يوظف كامل الطوفي يقول - 00:37:39

الربا مصلحة وطبعا. ويريد يقدمها على يقدمها على النص. مهم آ في يعني في آ كتابك ذكرت عبارة لسائق سيارة الاجرة التي اذتك
نوعا ما عندما قال لك الاحكام الشرعية لا يصلح فيها الالزام او المنع - 00:37:56

من احب ان يصلي او يزكي او يترك الحرام فهو انسان يعرف مصلحة نفسه. ومن لم يفعل فلا يصلح ان نلزمه آ او نمنعه لان هذا شأن
بينه وبين ربي هذي العبارة نسمعها في اوساط العامة يعني بشكل يعني بين فينة واخرى انه خلي الناس اللي يصلي يصلي عارف
الحلال والحرام - 00:38:17

لماذا تألمت عندما قال لك هذه العبارة؟ جميل. انا يعني اولاً ان الشخص اه اه لما الشخص يرى خطأ معين تقصيرا تقصيرا للصيام انه
يبدل الدعوة والنصح والارشاد والتوجيه والكلام الطيب هذا هو الاصل وهو الواجب وهو الذي يجب ان ان يشاء فلا اشكال انه
الشخص يقول اه - 00:38:37

اه عاجلوا اخطاء الناس بالنصح والدعوة وهذا هو الواجب. الاشكالية ان الشخص يقول لك اه ليس هناك اي الزام باي احكام شرعية
مم آ فالشخص الذي مهما فعل آ ما دام انه لم ينتهي لم يتعدى على احد فانه ليس ثمة اي عقاب ولا منع. قد يكون عفوا دكتور -

00:38:58

قد يكون بنى هذه المقولة وهذا الرأي على احد الخلافين اه بلا شك ان هذا هو طبعها هو هو يعني قد ما يكون اه يعني ملتزما بهذا الكلام في اخر المقالة انه الشخص اللي يقول هذا الكلام لا يعرف - [00:39:18](#)

فهو يعني يريد معنى صحيحا فجد ان يبين له المعنى هذا الصحيح ويعزز فيه لكن آا اشكالية ان المعاني الفاسدة فيه تترسخ حتى تكون احيانا مع الايام اه راسخة. وهو انه يريد ان لا يكون للاحكام الشرعية اي لزوم - [00:39:34](#)

وهذي في الحقيقة هي هي الرؤية العلمانية. مهم. يعني الرؤية العلمانية في في مضمونها الحقيقي هي سحب الالزام من الاحكام الشرعية. بحيث ما يكون في النظام في القانون في الاحكام - [00:39:51](#)

الاحكام العليا اي احكام ملزمة مرجعها الى الشرع الى الدين. هو ثمة احكام ملزمة قانونية ونظامية لكن مرجعها الى آا مثلا ضرورات او الشؤون الدينية لكن لا يكون له آا مرجعها بسبب امر ديني - [00:40:01](#)

اذا سمحت لي هذا هذا يعطينا يوصلنا الى طريق ايضا لمعرفة التمييز بين الخلافين وهو تجنب المسائل المحدثة الجديدة التي آا اخرجها بعض الناس بناء على تأثره بعوامل وخارجية ليست من بناء على اجتهاد فقيه. بس - [00:40:20](#)

تماما دكتور. لا انا اقصد اتجنبها بمعنى لا لا لا لا يتبناها يتبناها اما انه يتعلمها ويطلع عليها ويعرف ردود علماء امر اخر. فالشخص المسائل التي ليس لها اي اي حضور في الفقه الاسلامي. وهي ليست من النوازل. مهم. يعني ثمة مساء النوازل - [00:40:37](#)

اه يعني جديدة فطبيعي انك انك لا تجدها في مدن متقدمين. او مسائل مبنية على تغير الزمان والمكان. طبيعي انك ما تجدها. لكن مسائل ثابتة يعني موجودة من قرون سيأتي بعض الناس فيأتي بشيء جديد غائب خلال قرون فلو كان لو كان فعلا اجتهادا فقهيا معتبرا لا يعني لما غاب كل هذه قروض - [00:40:55](#)

اضرب مثال يوضح الصورة وله علاقة بالسياق اللي تحدثت عنه آا بعض المعاصرين مثلا يوجد ادلة قرآنية كثيرة على ان الشريعة جاءت بحرية الردة عودا على الموضوع الاول تدين يعني او حرية التدين حرية المخالفة الشريعة تجاوزها ويقول لك مثلا قال الله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان عليك ان البلاغ لست عليهم بمسيطر - [00:41:15](#)

كثيرة تدل على انه الواجب هو الدعوة البلاغ آا وترك الناس وما احكام شرعية آا فهو يقول انا انا حتى انا بل قال بعضهم انا امام عشرات الايات القطعية. لاحظ عشرات الايات القطعية في هذا الموضوع - [00:41:40](#)

يعني نحن امام اربعين اية مثلا ثلاثين اية كلها تدل على حكم معين. اها طيب عندما نرجع الى كتب التفسير الفقهاء المحدثين على اختلاف انصارهم واعصارهم ومذاهبهم لا نجد احدا قال بهذا الكلام - [00:41:56](#)

يعني اربعين اية ثلاثين اية يعني كيف غابت عن قرون يعني لو كانت فيها وجه ولو احتمال لعائل اصبح مثلا محل اجماع او مثلا نقول قول الجمهور او قول ثلاث مذاهب او مذهبين او اكثر او اقل. ابدأ المسألة لم يقل بها بتاتا - [00:42:11](#)

احد من العلماء يعني هل من البحث الموضوعي او المنطق العقلي؟ انك تأتي بحكم فهم لايات لا يعرف في التاريخ الاسلامي كله طبعاً بعض الناس يقول ان هذا تقييد العقل. لا انا انا اريدك ان تعمل عقلك. انا اريدك ان تعمل عقلك. بالاعمال العقلي البسيط - [00:42:29](#)

آا القرآن ليس شيئا خفيا من القرآن موجود بالقرون وهم قرأوا القرآن وفسروه واطهروا خلاف الاحكام والى اخره. كيف غاب عنهم الاربعين او ثلاثين اية التي اكتشفها اه احد المعاصرين - [00:42:48](#)

هذا عفوا دكتور بهذا المنطق سيختفي للاجتهاد لاحظ اقول انا انه يعني غائب القرون انا ما قلت انه ليس موجودا في مذهب الحنابلة او لم يقله الشافعي او ليس موجودا في عند مصر او في المغرب. انا اقول ابحت لي عن الفقهاء اربعتشر قرن - [00:43:04](#)

اظهر لي اظهر لي اظهر لك اظهر لي احد قال بعد ثلاثين اية ثلاثة عشر قرن ومذاهب مختلفة ومدارس واتجاهات ويتنازعون في مسائل كثيرة جدا وعندهم آا بحث ونظر فلا احد يقول بهذا معناها يقينا - [00:43:27](#)

انهم عرفوا ان هذا الاستدلال اسلام خاطئ من هذه الايات التي تذكرها ليس لها اي علاقة بموضوعك انما هذا الحكم جاءك من الخارج فتوهمت انك تستدل من الخارج كيف يعني اقصد خارج المنظومة الفقهية خارج السياق الشرعي فتوهم انه - [00:43:41](#)

اه يستدل اه بالشريعة. طيب اذا ما اه اجتهد في مسألة نازلة لم تمر بالقرون التي ذكرتها؟ لا موضوع النوازل اللي ذكرت قبل قليل

يختلف. مهم. موضوع فوازن هي هي يعني صورة جديدة فدور المجتهد والباحث ان ينظر في اه مثلا ما هي العوامل المتغيرة وما هي مناطق الحكم - [00:44:02](#)

فطبيعي ان يكون الحقب هي المسألة غير موجودة اصلا للمتقدمين. فطبيعي يصير فيه خلاف. او قد تكون المسألة موجودة عند المتقدمين لكن تغير الوضع. وهذا ما يسمى بتغير الزمان والمكان - [00:44:22](#)

يعني هي موجودة عندهم لكن في زماننا تغير. تغيروا حكم الحالة نفسها. فهنا الاجتهاد يتغير بدائته وليست يد ومن مسألة تحدث عليه لانه هو يتحدث عن تفسير القرآن نتحدث عن ايات - [00:44:32](#)

تفسير لها طيب الان دكتور في مسألة آآ وجود فعلا اه ما ادري عن مصطلح يعني يفترض ان يقال او لا المجتهد المنحرف او الذي ادى الى ادى بنفسه وبغيره الى الانحراف الفكري - [00:44:46](#)

اه افتتن بعض الناس فعلا ببعض المجتهدين الذين يعني اه انحرفوا برأيك ونحن في الدقائق الثلاثة الاخيرة آآ كيف يستطيع الانسان فعلا آآ يعني فيما عدا سؤال آآ فيما عدا - [00:45:03](#)

سؤال العلماء ان ان يتبين ان هذا فعلا المجتهد هو اه صاحب اجتهاد منحرف وصاحب ربما صاحب هوى او صاحب جميل اه اعتقد اه سؤال اهل العلم ظابط مهم. تجنب المسائل اه الجديدة يعني اعتماد على اه يعني اه - [00:45:19](#)

يعني تجنب المسائل وحده اي حضور سابق ايضا مراعاة السياق والمآلات اللي ايقون يعني لما يأتي لك شخص في فيستدل فيتكلم في موضوع ومآله وذريعته واضحة انها اه لتسويق فساد وانحراف مآل الشيء يكشف طبيعة - [00:45:38](#)

آآ القول نفسه. ايضا من المهم معرفة حال الشخص بشكل عام يعني احيانا من الصعب انك تقيس الشخص بحكم معين. لكن لما تقرأ كتب شخص او تتابع نتاجه العلمي. فتعرف من خلال سياق عام آآ ما هي - [00:45:57](#)

الاصول التي يعتمد عليها وما هو تعظيمه للاحكام الشرعية؟ وما هو انطلاقاتهم واصوله؟ فهي تنكشف بشكل اه ظاهر. يعني لو امثل مثلا اه الناس اه يأتي هكذا فينكر احاديث. مهم. اه يعني لماذا تنكر هذا الاحاديث؟ احاديث ثابتة في الصحيح؟ يقول مثلا هذا يخالف العقل. هذا تخالف الواقع - [00:46:12](#)

هذه تخالف المنطق هكذا يرمي عليك ويرمي اه الدعاوى الساذجة سطحية وتافهة ويمكن الاحاديث ولا يبالي اذا قيل من قيل انكر عليه وشني عليه وقيل تتجاوز آآ آآ حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ فلان العالم ضعف حديث البخاري وفلان العالم ضعف حديث مسلم - [00:46:32](#)

فانا نحن امام منهجين مختلفين يعني فرق بين عالم مجتهد متابع للروايات والاحاديث فبذل وسعه فرأى ان حديث حديثا ما ضعيف فسواء اخطأ حتى قلت انه اخطأ ففي النهاية هو مجتهد وباحث عن الحق. بخلاف شخص عابث - [00:46:52](#)

اه يعني اه مجرد اه جاءه فكرة عابرة فانكر احاديث ولا يبالي. معرفة المنهج المنهج العام هو في ظني من ابرز اوضح الاشياء التي تكشف اه طبيعة الخلاف هل هو خلاف فقهي او خلاف او انحراف فكري - [00:47:07](#)

آآ نحن آآ يعني في غضون دقيقة اخيرة هل لديك ما تختتم به في هذا الموضوع الكبير والشائك؟ آآ يعني آآ نعيد ترتيب الموضوع ان اه الشريعة يعني اه فيها مساحة واسعة جدا من الاجتهاد والتأويل والنظر والبحث وقد اه - [00:47:26](#)

هي من حكمة الشريعة اه وتحقق مقاصد كثيرة. اه وثم اصول ثابتة. اه هي اه اطار يحكم هذه الاجتهادات. اه يعني من تجاوز هذه الاصول وتجاوز هذه الثوابت فهو آآ يعني وقع في الانحراف المنحرف او غير السانغ او غير المعبر لكن ولكنه - [00:47:46](#)

يريدون توظيف الاحكام الشرعية من مصالح ومقاصد وخلافات وغيرها في سبيل تمرير انحرافاتهم الفكرية توعية الناس آآ ان توعية الناس بهذه القضية لان حب الناس للدين وحبهم للشريعة وتعظيمهم للاحكام الشرعية هو الذي جعل اوجد - [00:48:06](#)

ظاهرة توظيف الاحكام الشرعية. فالتوظيف بمعنى اني استغل الشيء وانا لا اريده لماذا وقعت فيه؟ لانني ارى ان ثم مجتمعات تعظم الشريعة وتعظم فيجب العناية بهذا المكتسب وتعزيزه وتعظيمه في نفوس الناس - [00:48:26](#)

وكل هذه الامور بالتأكيد تدور في ساحة معركة النص. التي بدأنا بها هذه الحلقة. وبدأت او اوضحتها كثيرا في في هذا معركة النص

الذي الفتته قبل عامين تقريبا وانصح الاخوة المهتمين بهذا الموضوع ان يعودوا الى هذا المؤلف وهذا النتاج الشرعي الجميل جدا لمن
يهتم - [00:48:42](#)

هذا الموضوع لكي اه يستطيع الاتيان على اه اطرافه وقد اتينا على بعض اطراف هذا الموضوع في هذه الساعة التلفزيونية التي اشكر
في ختامها فضيلة الشيخ الدكتور فهد بن صالح العجلان الاكاديمي والباحث الشرعي في قضايا الشريعة والفكر المعاصر - [00:49:05](#)
الله يعطيك العافية. شكرا لك يا دكتور وشكرا لكم انتم مشاهدي الكرام على تفضلكم بمتابعة هذه الحلقة. وما دار فيها حول قضيتنا
المعاصرة على وعد بان نلتقيكم باذن الله تعالى في قضية اخرى - [00:49:21](#)

من من قضايانا المعاصرة حتى يحين اللقاء ابقوا في امان الله وحفظه ورعايته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:49:36](#)